www.ciff.org.eg

النشرة

مهرجان القاهرة السينمائي الدولي ٤٥

45ND CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL

13TH NOV - 22ND NOV 2024

■ العدد الثالث عشر ■ السبت ١٦ نوفمبر ٢٠٢٤

«مالدرور» زرع الفضيلة في المدينة الفاسد

ديامويند عبود: «أرزة» رمز لمعاناة المرأة اللبنانية

حسين فهمي: السينما المصرية هي «الصناعة الأم» في العالم العربي

خلال افتتاح أيام القاهرة لصناعة السينما

حسين فهمي: السينما المصرية هي «الصناعة الأم» في العالم العربي

كتبت – رانيا الزاهد:

افتتح الفنان حسين فهمي، رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي فعاليات أيام القاهرة لصناعة السينما (CID)، والتي تقام في الفترة من ١٥ إلى ٢٠ نوفمبر.

حضر الافتتاح مجموعة كبيرة من المنتجين وصناع السينما، مثل بشرى وزوجها والفنان احمد مجدي والمنتجة شاهيناز العقاد والمنتج محمد العدل والمنتج صفي الدين محمود والمنتج معتز عبد الوهاب والمنتج السعودي فيصل بالطيور، ورئيس مهرجان مالمو للسينما العربية المخرج محمد قبلاوي.

قال رئيس المهرجان بعد جولة في أجنحة السوق وتفقد الشركات المشاركة: إنه سعيد جدا بهذه الخطوة التي تأتي لتؤكد أن صناعة السينما المصرية هي الصناعة الأم في العالم العربي.

وأضاف: «إن صناعة السينما بدأت في العالم، وبدأت معها صناعة السينما في مصر، والسينما المصرية بخير وستظل بخير لأننا نمتلك البنية التحتية الكبيرة وعناصر الإبداع، بالإضافة لدور العرض الكثيرة».

وتحدث رئيس المهرجان أيضا عن اهمية ترميم الأفلام والمجهود الكبير الذي يتم بذله للحفاظ على هذه الكنوز، وأضاف: «نمتلك تاريخا عظيما يجب الحفاظ عليه، وتم ترميم مجموعة كبيرة ويتم العمل على ترميم الجزء الآخر».

وتضم أجنحة السوق العديد من الشركات والهيئات، وهي «غرفة صناعه السينما، ومركز الترميم ، وشركة «ديجيتايزد» و«كايرو فيلم ماركت» و«جراج « و«ART» و«حواديت فيلم « و«CHAINS BEJIN FILM PAVILION «.

وقال رئيس المهرجان إن هذا الحدث تم بالتعاون مع مجموعة لتقديم فعاليات أيام القاهرة لصناعة السينما بشكل مشرف وهم: «فريش»، و«دولبي»، و«فيستيفال سكوب»، و«الجامعة الأمريكية بالقاهرة – مقر ميدان التحرير»، و«فيلم اندبندنت – السفارة الأمريكية بالقاهرة»، و«السفارة الإسبانية بالقاهرة»، و«أفريكا نو فيلتر»، و«الورشة»، و«هيئة فولبرايت في مصر»، و«ذا فيلم فيرديكت»، و«معهد جوتة بالقاهرة»، و«السفارة البرازيلية بالقاهرة»، و«مجلة فرايتي»، و«مجلة سكرين»، و«شاهد»، و«لجنة مصر للأفلام»، و«كايرو فيلم فاكتوري»، و«ارت ٧٤»، و«دربان فيلم مارت»، و«نيتباك»، و«سبيكتوب» و«شركة مصر العالمية»، و«مدينة الإنتاج الإعلامي المصرية»، و«مجموعة الصين الإعلامية»، و«اتحاد إذاعات وتلفزيونات دول التعاون الإسلامي»، و«دار ريشة للنشر والتوزيع».

وتمثل أيام القاهرة لصناعة السينما منصة حيوية تهدف إلى دعم وتعزيز صناعة السينما، وتقديم فرص نادرة للتفاعل بين صناع الأفلام من جميع أنحاء العالم.

وتشهد هذه الفعالية مشاركة متميزة من مخرجين، ومنتجين، وخبراء في مختلف جوانب الصناعة السينمائية، يجتمعون لاستكشاف أحدث الاتجاهات وتبادل الأفكار والتجارب.

تتضمن فعاليات أيام القاهرة لصناعة السينما ورش عمل وجلسات حوارية ونقاشات تتناول تحديات واحتياجات السوق، مما يعزز من فرصة المساهمة في نمو وتطوير مشاريع سينمائية جديدة ويُعيد تأكيد مكانة مصر كمركز إقليمي للإبداع السينمائي.■

افتتاح معرض دولبي للمؤثرات الصوتية

كتبت – منى الموجي:

افتتح مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، معرض دولبي لأول مرة، بفندق سوفتيل، ضمن فعاليات الدورة الـ٤٥.

وقال رابي حمزة مدير منظومة المحتوى في الشرق الأوسط وأفريقيا بشركة دولبي، في تصريح خاص لنشرة مهرجان القاهرة: «هذا أول تعاون مع مهرجان القاهرة السينمائي، ودولبي هي الشركة الرائدة في مجال تقنيات الصوت والصورة، اليوم نقدم شيئا اسمه غرفة تجربة للصوت والصورة في البيت، بأعلى مراحلها بأكثر إمكانية متاحة في الجودة، من خلال تقنيات دولبي أتموس، تجربة الصوت الفراغية مثلما تعمل الأذن، ودولبي فيجن بنفس طريقة رؤية العين، ونحاول أن نجعل الجمهور يراها ويحس بها».

وتابع أن التقنيات الجديدة، صارت مقياسا للجودة في العالم الغربي، والطريقة التي يعملون بها في كل شيء به صوت وصورة، مضيفا: «نحاول الإسراع بأن العالم العربي يتعامل بنفس الطريقة».

وعن انطباع النجم حسين فهمي، رئيس المهرجان عن التجربة، أوضح: «كان سعيدا وكنت أتابع طريقة استقباله للتجربة، ووجدته سعيدا، وفعلا ردة فعله أحببتها، ولديه خبرة، وأرى أنه شخص لديه كل الخبرة في الصناعة، ووجوده يقول إن هناك أملا في أن الوطن العربي يصل لما نتمناه».

وأبدى حسين فهمي إعجابه بالتجربة، مثنيا على التجربة التي عاشها مع دولبي والتطور التكنولوجي الكبير الذي تشهده تقنيات الصورة والصورة.

ويقدم معرض «دولبي إكسبيرينس» تجربة فريدة تتيح لزوارها استكشاف أحدث تقنيات الصوت والصورة في عالم السينما، ويعد هذا المعرض تعاوناً بين المهرجان وشركة دولبي، الرائدة

عالمياً في تطوير تكنولوجيا الصوت والمرئيات، ويهدف إلى تعزيز تجربة المشاهد السينمائية ونقلها إلى مستوى جديد.

يتضمن «دولبي إكسبيرينس» مساحات تفاعلية تعرض تقنيات الصوت المحيطي DOLBY ATMOS، وتقنية الصورة DOLBY VISION، مما يسمح للزوار بمعايشة لحظات من الأفلام وكأنهم داخل الحدث.

هذه الخطوة تمثل جزءاً من التزام مهرجان القاهرة بتحديث البنية التحتية للسينما في مصر، ودعم صناع الأفلام بتقديم محتوى عالي الجودة يجذب الجمهور المحلي والدولي.

ويأمل منظمو المهرجان أن يكون هذا المعرض بداية لمرحلة جديدة تعزز فيها تكنولوجيا السينما المصرية، وأن يشجع المخرجين وصناع الأفلام على تبني هذه التقنيات في أعمالهم القادمة لتحقيق تجربة سينمائية أكثر واقعية وتفاعلية. ■

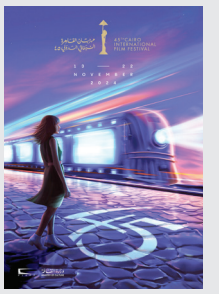

وزارة الثقافة
Ministry of culture

النشرة

نشرة يومية يصدرها
مهرجان القاهرة
السينمائى الدولى

رئيس المهرجان:
حسين فهمى

مدير المهرجان:
عصام زكريا

رئيس التحرير:
خالد محمود

مدير التحرير:
سيد محمود

المدير الفنى:
محمد عطية

أسرة التحرير:
محمود عبدالحكيم
عرفة محمود
حاتم جمال الدين
هبة محمد علي
سهير عبدالحميد
رانيا الزاهد
منى الموجي
سالي الجنايني
محمد عمران
منار خالد
هبة شوقي
محمد طه

رئيس قسم التصوير :
أحمد رأفت

تصوير:
مهاب صلاح
أبانوب كنز
أحمد ناصر

الإخراج:
وليد جمال

مدير الديسك المركزي:
الحسينى عمران

الطباعة:
شركة الأمل للطباعة والنشر
وليد يسرى

■ العدد الثالث عشر ■ السبت ١٦ نوفمبر ٢٠٢٤

«القاهرة السينمائى» يقيم حلقة نقاشية لإنتاج الفيلم عبر الحدود

هشام عبدالخالق: هيئة الأفلام تتولى تسهيل تصوير الأعمال الأجنبية في مصر

أحمد بدوي: تصاريح التصوير أصبحت أسهل من الماضي.. وتصدر خلال أسبوعين

شو بو: جاكي شان صور فيلم «الباندا» في مصر والسعودية

سهير عبدالحميد

أقام مهرجان القاهرة السينمائي الدولي حلقة نقاشية تحت عنوان «الهيئات السينمائية الوطنية عالميًا – إنتاج الفيلم عبر الحدود» والتي أدارتها الدكتورة مرفت أبوعوف، وشارك فيها كل من المخرج والمنتج اليوناني الكبير كوستاس فيريس، والمنتج المصري هشام عبدالخالق، رئيس غرفة صناعة السينما، وأحمد بدوي المدير الإداري لهيئة مصر للسينما، والمخرج والمنتج الأردني عبدالسلام الحاج مدير بناء القدرات بالهيئة الملكية الأردنية للأفلام، وفهد ال حيان مستشار بهيئة الأفلام السعودية، وشو بو مسئولة شركة ميون الصينية للأفلام والترفيه والمتخصصة في التحليل الإستراتيجي..

حيث ناقشت الجلسة دور هيئات الأفلام بصفة عامة علي المستوى العربي والعالمي في تسهيل المعوقات لإنتاج الأفلام عبر الحدود، وتسهيل الإنتاج المشترك في ظل حالة الانفتاح العالمي.

في البداية تحدث المنتج هشام عبدالخالق عن مفهوم هيئة الأفلام ودورها قائلا: هيئة الأفلام هي جهة متخصصة تساعد في تسهيل تصوير الأفلام خارج البلد، ويتضمن شقين: الأول خاص بالتصوير السينمائي، والثاني يتضمن جانبا سياحيا ترويجيا للبلد الذي يتم التصوير فيه، والذي يتحكم في تصوير عمل فني، سواء فيلما أو مسلسلا، هو السيناريو الذي يتطلب التصوير في هذا البلد، ونحن في مصر نمتلك مقومات تغري أي عمل أجنبي للتصوير فيها مثل الآثار ونهر النيل والأماكن السياحية بالغردقه وشرم الشيخ وكل المدن الساحلية.

واستكمل أحمد بدوي الحديث عن هيئات الأفلام قائلا:

في الماضي كان لدينا أزمة في صعوبة استخراج التصاريح الخاصة بتصوير الأعمال الأجنبية، لكن الموضوع أصبح أسهل، ففي خلال أسبوعين تصدر التصاريح، حيث يتم تسليمنا نسخة السيناريو، ونتولي استخراج كل التصاريح اللازمة، ولا يكون مطلوبا من المنتج أو المخرج الأجنبي أن يلف في كل الوزارات المعنية، وهناك خصومات على تذاكر مصر للطيران، كذلك تأجير استوديوهات مدينة الإنتاج الإعلامي.

من جانبه تحدث المنتج الأردني عبدالسلام الحاج عن هيئة الأفلام في الأردن قائلا: الهيئة الملكية الأردنية لديها استراتيجية لجعل الأردن جهة عالمية لتصوير الأفلام والمسلسلات من خلال خطة تسويقية، وتوفير حوافز تشجع العمل الأجنبي على التصوير في الأردن، كذلك دعم صناع السينما في الأردن سواء منتجين أو مخرجين.

فهد ال حيان المستشار بهيئة الأفلام السعودية أكد أن الهيئة لديها خطة لدعم الإنتاج الوطني ومشاركته في المهرجانات العالمية، وشق آخر خاص باستقطاب الأعمال الأجنبية من كل دول العالم للتصوير علي أرض السعودية، كذلك شراكة إنتاج سينمائي مع شركات عربية وعالمية.

وكشفت شو بو أن هناك أعمالا صينية تم تصويرها في مصر والسعودية مثل فيلم «الباندا» الذي قام ببطولته الممثل الصيني الشهير جاكي شان، حيث توافق السيناريو مع التصوير في هذه الأماكن. ■

ثقوب يفتتح آفاق السينما العربية

محمد عمران

افتتح مهرجان القاهرة السينمائي الدولي مسابقة آفاق السينما العربية بالعرض العالمى الأول للفيلم السعودى ثقوب، الفيلم من إخراج عبد المحسن الضبعان، وبطولة مشعل المطيري ومريم عبد الرحمن وإنتاج أيمن النقيب.

الفيلم يدور حول أخين راكان وترك، لكل منهما حياته الخاصة المليئة بالغموض،وهناك قطيعة بين ترك وأمه وتتعرض الأم للسرقة، ونكتشف مفاجأة فى نهاية الفيلم.

كانت هناك ندوة بعد عرض الفيلم حضرها مخرج العمل والمنتج والأبطال، وأدارها الناقد محمد نبيل مدير مسابقة آفاق السينما العربية. حيث أكد المخرج عبد المحسن الضبعان أن اي تجربة فنية هى نتيجة مستوى معين من النضج، فالرؤية الفنية أحيانا تتغير وتطلعاتنا حول الاشتعال فى حقل السينما تتطور يوما بعد يوم. تجربة ثقوب تجربة مختلفة، ففيلم آخر زيارة كان فيلما بسيطا، لقى قبولا عند المشاهدين لبساطته، أما ثقوب فأنا أعتقد أنه جاء فى توقيت مناسب ليس على مستوى القصة والمضمون ولكن على مستوى الشكل، فالشكل يعنينى كثيرا، فثقوب على مستوى المضمون أعتبره استمراريةفى خط التنقيب فى المجتمع. يعنينى كثيرا فكرة الشخوص أكثر من القصص.. يعنينى كثيرا البحث حول الطبيعة الإنسانية وحول التغيرات وحول التصورات التى يمكن أن تنشأ عند إنسان قد يبدو فى ظاهره إنسانا عاديا، ولكن كل إنسان داخله أشياء أعقد بكثير من النظرة المباشرة عليه، فكانت الفكرة بشكل عام هى محاولة للتنقيب حول الشخصية السعودية، ليس فى المطلق ولكن على مستوى الشخوص.

وكما أكد أيمن النقيب منتج الفيلم أنه سعيد بالتجربة الأولى له كمنتج لفيلم روائى طويل، وأنه تعامل مع فريق عمل مميز مثل المخرج عبد المحسن الضبعان والفنان مشعل المطيري والفنانة مريم عبد الرحمن . ورغم أن ميزانية الفيلم لم تكن ميزانية ضخمة ولكن قدم المخرج والأبطال أفضل ما عندهم دون أن تكون هناك ضغوطات تفرضها عليهم وقائع صناعة أو ميزانية وقت التصوير أو حتى تقنيات، المهم هنا هو سينما المؤلف والرؤية الإخراجية كاملة للمخرج، فتجربة ثقوب أتاحت لنا كيف أن نوصل الأصوات الفريدة من صناع الأفلام السعوديين من خلال سينما مستقلة، فالتجربة كانت بالنسبة لى مميزة، والأهم أن نقدم تجارب متنوعة فى أماكن مختلفة، خاصة أن التصوير تم بحى العود اصحى الذى يشكل شكلا من أساس الرياض القديم ولكن نرصد التغيرات

فى هذا الحى فى الشكل المعاصر الحالى، فالتشوه مثلا الذى رأيناه فى تركى كان مناسبا تماما لهذا الموقع. وسعيد للتعامل مع مجموعة من الشباب السعوديين فى صناعة السينما السعودية.

أما الفنان مشعل المطيري بطل الفيلم فأبدى سعادته بوجوده فى مصر وفى القاهرة وفى مهرجان القاهرة السينمائي الدولي للمرة الأولى كمشارك بفيلم فى إحدى مسابقات المهرجان، وأكد أنه شعور لا يوصف، فعلاقتنا بالسينما المصرية ومصر علاقة ليست قديمة فقط ولكن تأثيرها الثقافى وال فكرى وكذلك الفنى.

بالنسبة للفيلم عملت مع المخرج مسلسل ٤٢ يوم، وكانت من أجمل التجارب التى اشتغلتها

ويسعدني تكرار التجربة فى فيلم مثل هذا . لا أحب أن أتكلم عن الدور وأقول كيف تقمصت الشخصية وما إلى ذلك، ولكن التمثيل يكون مكملا لورق جيد ومخرج متمكن وأهم شيء أن تثق فى المخرج

ليخرج أفضل ما لديك، وأنا دائما أحب أن أنفذ وجهة نظر المخرج ورؤيته. ثقوب أعطاني فرصة أن أجرب شيئا جديدا كممثل، فأحيانا يكون هناك إلزام ومعايير توضع للأفلام لضمان النجاح وعدم المجازفة، ولكن عندما يأتيك شيء مختلف مثل ثقوب فهى فرصة لا يمكن أن تفوت، خاصة مع مخرج متميز مثل عبد المحسن الضبعان. هذه أول مرة أشاهد فيها الفيلم وقد أجلت مشاهدة الفيلم حتى أشاهده مع الجمهور بالمهرجان

وسعادتى لا توصف بالعرض الأول للفيلم فى مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، فبالنسبة لى ثقوب هو أهم الافلام التى مثلتها فى حياتى.

وأكدت مريم عبد الرحمن بطلة الفيلم سعادتها لأنها مثلت فى الفيلم، والعمل مع المخرج عبد المحسن الضبعان شيء جميل جدا، والوقت الذى اشتغلت فى الفيلم كان توقيتا مضغوطا بالنسبة لى، ولكن عندما جلست مع المخرج وقرأت القصة أحببت الشخصية وأحببت الغموض اللى خلانى عايزة أعرف نهاية الفيلم إيه. ■

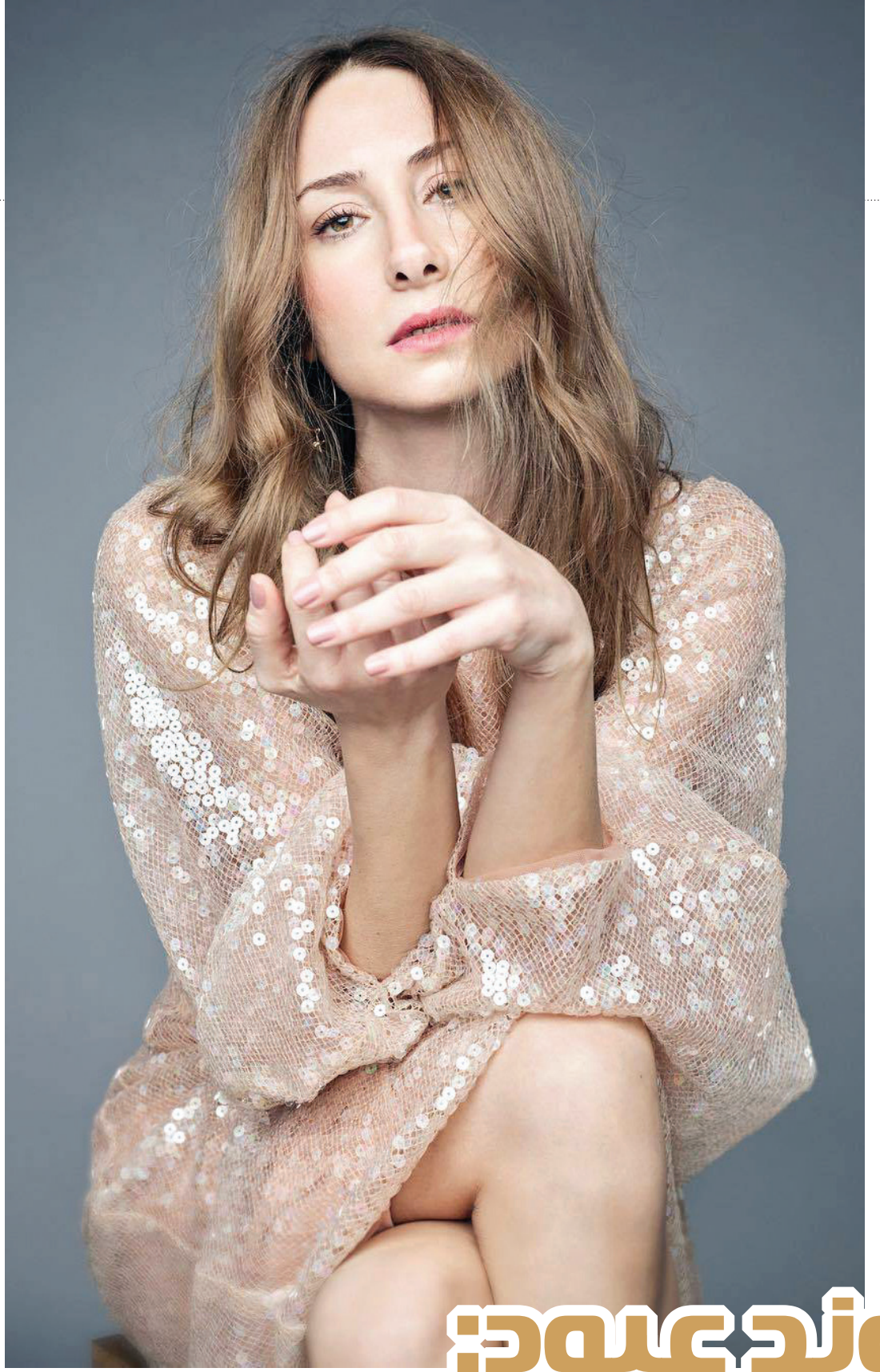

ديامونديعبود:

«أرزة» رمز لمعاناة المرأة اللبنانية

أعربت الفنانة اللبنانية «ديامونديعبود» عن سعادتها بمشاركة فيلمها (أرزة) في مسابقة آفاق السينما العربية بمهرجان القاهرة السينمائي، من تأليف «لؤي خريش، وفيصل شعيب» وإخراج «ميرا شعيب» وفي حوارنا مع «ديامونديعبود» أطلعتنا على طبيعة دورها في الفيلم، وعن أجواء العمل، وما واجهته فيه من صعوبات، وإلى نص الحوار..

ما هي طبيعة دورك في الفيلم؟

أقوم بدور «أرزة» وهي أم عزباء مقيمة في بيروت، أرهقتها ظروف الحياة بسبب الوضع الاقتصادي المتدني في لبنان، فاضطرت إلى العمل بمفردها لتأمين لقمة العيش لابنها «كنان» وشقيقتها «ليلى» واشترت دراجة نارية مستعملة لتُوسّع أعمالها في تحضير الفطائر المنزلية، لكن تلك الدراجة تتم سرقتها، وتبدأ رحلة «أرزة» في البحث عنها.

هبة محمد علي

«أرزة» يحمل رمزية واضحة، فهل كان ذلك مقصودا.. وما هي الرسائل الخفية الأخرى التي يحملها الفيلم؟

الأرزة هي شعار لبنان والعلم اللبناني، وإذا كان الفيلم يتحدث عن امرأة مناضلة حاولت أن تتحدى الظروف، فهو في الحقيقة يتحدث عن الوطن الذي يجمع مختلف الطوائف والمذاهب والانتماءات، ف«أرزة» هي لبنان بتركيبتها المجتمعية والطائفية المتنوّعة، هي كل شخص تلتقي به في مشوارها في شوارع بيروت بحثاً عن الدراجة المسروقة، فرسالة الفيلم مفادها بأننا جميعا -أنا، وأنت، ونحن- كمكوّن أساسي للمجتمع، مجتمعون بالرغم من اختلافنا الظاهري.

ما الذي جذبك في دورك؟

الذي جذبني إلى دور «أرزة» السيناريو بالإساس، وهو من كتابة «لؤي خريش وفيصل شعيب» فقد وجدته مكتوبا بحرفية وذكاء فى التناول وبه حالة وفاء للمجتمع والبيئة التي هي محل للأحداث، أما الشخصية نفسها فقد أحببتها جداً وشعرت أني أعرفها وأحترمها، وكنت حريصة أن أقوم بأدائها بأمانة، وبأحسن شكل ممكن، فالشخصية قوية وضعيفة في الوقت نفسه، في داخلها صراعات حياتية ووجودية تعبّر عن الصراعات الموجودة داخل المرأة اللبنانية المناضلة والمرأة العربية وكل امرأة في العالم، بل أنها تعبر عن قصة كل لبناني مرّ بصعوبات كثيرة، وظلّ مصرّاً على البقاء، وعلى المضي قدماً متخذا من الضعف قوة كما (الأرزة)

كيف كان التعامل مع ميرا شعيب في فيلمها الروائي الأول؟

التعاون مع ميرا كان مريحا جدا، خاصة أن «ميرا» مخرجة موهوبة، وكنا على وفاق من حيث فهمنا لطبيعة الشخصية، وأحداث الفيلم، وأسلوب التمثيل،»ميرا» كانت وفيّة للقصة وبذلت مجهودا كبيرا في إدارة الممثلين، لأنها تحب أبطالها، وتعمل معهم بحب وجدّية وحرفية.

متى تم تصوير الفيلم؟ وما سبب تحويله من فيلم قصير إلى روائي طويل؟

انتهينا من تصوير الفيلم عام 2022، وكان من المفترض أن يعرض في 2023 لكن تم تأجيل عرضه بسبب الأحداث، وبدأ دورته في المهرجانات العالمية مع بداية 2024.

أما عن قرار تحويله من فيلم قصير إلى فيلم روائي طويل فقد حدث بمجرد الانتهاء من كتابة السيناريو، فقد وجد الكاتبان «لؤي خريش، وفيصل شعيب» بالاتفاق مع «ميرا شعيب» أن القصة أطول من أن تكون فيلم قصير.

ما شعورك بعرض الفيلم في مهرجان القاهرة السينمائي؟

الفيلم تم اختياره للمشاركة في دورة 2023 التي تم إلغاؤها بفعل الحرب على غزة، ولذلك سعيدة جدا بالإبقاء على اختياره للمشاركة في دورة 2024، لا سيما أن مهرجان القاهرة السينمائي العريق هو واحد من أهم المهرجانات بالعالم، ولي الشرف أن أعود للمهرجان بعد حصولي فيه على جائزة أفضل ممثلة عن فيلم (في سوريا) للمخرج البلجيكي «فيليب فان لو» عام 2017، ثم مشاركتي في لجنة تحكيم المسابقة الرسمية للدورة الأربعين عام 2018، وأتمنى أن يلقى فيلم (أرزة) إقبالا وتفاعلا من الجمهور المصري عند عرضه. ■

النشرة
مهرجان القاهرة السينمائي الدولي
45
13TH NOV - 22ND NOV 2024
■ العدد الثالث عشر
■ السبت ١٦ نوفمبر ٢٠٢٤

المخرجة المغربية خولة بنعمر:

"القاهرة السينمائي" يمنح فيلمي شارة مرور إلى المهرجانات العربية والعالمية

تعد المخرجة المغربية خولة بن عمر من المخرجات الواعدات فى السينما المغربية، غبرت عن سعادتها باختيار فيلمها «راضية" في مسابقة أسبوع النقاد في مهرجان مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وقالت: إنه مسؤولية كبيرة بالنسبة لها. وإن هذا الاختيار يعكس التقدير لفريق العمل وفكرته، ويمثل فرصة للوصول لجمهور عربي وعالمي، وفرصة لمناقشة العمل مع الجمهور العربي، مؤكدة بأن عرض الفيلم فى المهرجان يمنحه شارة مرور إلى المهرجانات الأخرى.

محمد عمران

ماذا عن رسالة الفيلم؟

راضية هو سفر بلا وجهة لامرأة في الخمسينيات من عمرها، قررت وبعد تحقيقها لكل شيء من منظور المجتمع طبعا أن تغوص في رحلة البحث عن الذات مسائلة نفسها عن اختياراتها، عن مدى مسؤوليتها في الحياة التي عاشت، وعن المعنى الحقيقي للسعادة.

أبطال الفيلم يقدمون تجسيداً عميقاً للشخصيات ويساهمون بشكل كبير في إيصال رسالتها. أنا جد ممتنة لهم لثقتهم ولإيمانهم بالمشروع. وهم صونيا الملاح التى حملت على عاتقها أصعب لقطات الفيلم وحفصة طيب التى فاجأتني شخصيا بطريقتها في تشخيص الثبات المغمور بلمسة من الهشاشة.

راضية هي التجربة الثانية كفيلم روائي طويل ما هي أهم الدروس التى استفدتيها من التجربة الأولى وطبقتيها فى التجربة الثانية؟

أهم الدروس التي استفدتها هي أن السينما هي فضاء خاص للحلم عالم نخلقه من العدم، ويجب أن نقنع به المتلقي . إذا ، وأكثر من الفيلم الأول لا تضحية ولا تأقلم ولا محاولة التعبير بلغة لا أتقنها في الكتابة السينمائية لكل أسلوبه ولكل طريقته في إيصال هواجسه وأفكاره.

نشأتك فى عائلة على رأسها مخرج وهو والدك المخرج شكيب بنعمر أكيد أثر في تكوينك المهني.. حدثينا عن فترة الطفولة والشباب وكيف تأثرت بوالدك؟

والدي كان دائماً مصدر إلهام، من صغري وأنا أراقب شغفه بالصورة والحكي والتزامه بعمله، تعلمت منه الكثير، ليس فقط في مجال الإخراج، ولكن أيضاً في الالتزام والمثابرة. وفي العمل الدائم على تطوير النفس والتحسن في فترة ما في حياتي.

أصرت والدتك التي تنتمي للتربية والتعليم على الفصل بين حياة الأب المهنية وحياته الأسرية، فمنعتكم من الذهاب للاستوديوهات. كيف أثرت فيك هذه الفترة وكيف تجاوزتيها؟

كان لهذا القرار دور كبير في تركيزنا على الدراسة وتكوين هويتنا بعيداً عن عالم الصورة و الأضواء لفترة. ورغم ذلك، ظل الشغف داخلي، ولما أتيحت لي الفرصة وبعد التكوين، كنت أكثر استعدادًا للدخول إلى هذا المجال بوعي وتفهم أكبر.

السينما هى فضاء خاص للحلم يجب أن نقنع به المتلقى

زوجك المخرج رؤوف الصباحي كان ومازال من أكبر الداعمين لك في مسيرتك الفنية. كيف دعمك رؤوف في البداية مع توجيه رسالة لرفيق الدرب؟

رؤوف كان أول من آمن بقدراتي ، رأى في ما لم أكن قادرة على رؤيته، ساعدني على قتل الخوف والتردد والتعايش مع الشك والخجل.. هو دائماً بجانبي، يشجعني ويدعمني لتحقيق رؤيتي الفنية.

رسالتي له هي شكر من القلب لكل لحظة دعم واهتمام، ولكل مرة كان فيها سنداً لي. اشكره ايضاً كمنتج للفيلم وعلى قدرته على الفصل بين الادوار ووضعه لحاجز بين الشخصي والمهني.

العرض العالمى الأول للفيلم في مهرجان كبير مثل مهرجان القاهرة يحملك مسئولية كبيرة في الأفلام القادمة، هل تتوقعين فوز الفيلم بأي جوائز في المهرجان؟

أنا فخورة بوجود راضية في المهرجان، ذلك بمثابة تقدير لجهود الجميع. ليس بعادتي التفكير والتوقع لما قد يحدث أو لا، أفضل الاستمتاع بكل خطوة على حدة وفي الوقت الذي أخطوها.

معروف عنك أنك من أنصار قضايا المرأة وداعمة دائماً للمرأة المغربية، كلميني عن دورك المجتمعي لمناصرة المرأة المغربية؟

تحقيق المساواة وتحسين وضعية النساء هو إيمان وحلم أحمله بداخلي منذ وقت طويل. بصفتي رئيسة لإحدى أكبر الجمعيات النسوية في المغرب يشغل هذا النضال جزءاً كبيراً من حياتي. إنه عمل يومي لتغيير القوانين وتحسينها وضمان تطبيقها، وعمل جاد على التوعية وتغيير العقليات، وأيضاً على إيجاد حلول لتحقيق الاستقلالية الاقتصادية للنساء. هو المشاركة في شبكات وطنية ودولية وعضوية بعض الهيئات والمنظمات. إنه جهد متواصل وبطرق مختلفة من أجل إحداث تأثير حقيقي على مجتمعنا. هذا واجبنا كمواطنين، علينا ان نتحمل مسؤوليتنا في العمل من أجل تقدم بلدنا.

المهرجان الوطنى للفيلم بطنجة اختتم فعالياته مؤخراً مع تواجد مؤثر لكِ بالمهرجان كرئيس لجنة تحكيم الأفلام الروائية والوثائقية القصيرة كلميني عن هذه التجربة وهي مسؤولية وشرف كبير؟

تجربة رئاسة لجنة التحكيم في مهرجان طنجة كانت تجربة فريدة وملهمة، فرصة لمشاهدة أعمال جديدة والتعرف على طاقات مبدعة. كانت ايضاً فرصة للنقاش وتبادل الرؤى مع أعضاء تحكيم من مستوى عال .

الفترة الأخيرة شاهدنا أفلاماً كثيرة تهتم بقضايا المرأة في المغرب. هل تؤثر هذه الأفلام في نشر الوعي نحو تحقيق مستقبل أفضل للمرأة المغربية؟

بالتأكيد، الأفلام التي تتطرّق لقضايا النساء تلعب دوراً مهماً في تسليط الضوء على التحديات التي تواجهنا ، وتساهم في بناء وعي مجتمعي يعزز من فهم الاختلالات التي علينا جميعا مواجهتها هذا

يحفز النقاش حول الحقوق لكنها أيضاً أفلام تروي ما نحن عليه، وثائق تاريخية تسلط الضوء على بعض زوايا مجتمعنا. رؤية العديد من الأفلام حول وضعية النساء يظهر أن هناك خللاً، وأن هناك حقائق معينة يجب الاعتراف بها. لهذا يكون لهذا الأمر تأثير كبير على خيالنا الجماعي التفكير بصوت عال يسمح لنا بالاعتراف بوجود بعض الحقائق ويفتح أعيننا على الواقع.

هل تعتقدين أن السينما المغربية تسير في الطريق الصحيح لصناعة سينمائية عالية الجودة.. وما هي أهم المعوقات التي تقف أمام السينما المغربية ؟

السينما المغربية حققت تطوراً ملحوظاً بصمت على حضور قوي في المهرجانات الدولية، مما يدل على جودة الأعمال وقوة المواضيع المطروحة. ولكن هناك تحديات، منها عدم توافر فضاءات كافية للتوزيع والعرض، مما يعوق انتشار الأفلام المغربية ووصولها إلى الجمهور الأوسع. هناك أيضاً هذه الفكرة الخاطئة التي تنتشر في البلدان العربية حول صعوبة اللهجة المغربية، وهي فكرة، لنقلها بصراحة، غير منطقية وغير مفهومة، لكنها صورة تلتصق بسينمانا وتضعفه من جانب التوزيع، لأنها تحرمه من الوصول إلى جزء كبير من جمهوره. أعتقد انه وكما بذلنا في الماضي مجهودا لفهم اللهجات الشرقية حان دوركم لبذل قليل منمجهود لفهم لهجتنا المغربية.

من هو مثلك الأعلى من المخرجين العالميين والعرب؟

مثلي الأعلى هو كل مخرج أو مخرجة يحمل قدرة على تقديم قضايا إنسانية عميقة، هو كل من يتميز في سرد القصص بنظرة فلسفية ودقة بصرية. أصبح من الصعب جداً أن نحكي قصصنا بطريقتنا الخاصة.

أن نستمر في إحياء هذا الفن رغم كل هذه التغييرات في مجتمعاتنا. لذلك، لدي احترام كبير لكل شخص يواصل الإيمان بمشروعه وينجح في النهاية في إدخالنا لعالمه. ■

January 2 عن الإنفصال ومشاعر الحب المضطربة

محمد كمال

خلال الدورة ال 40 لمهرجان القاهرة السينمائى الدولى التى أقيمت عام 2018 شارك الفيلم المجرى «ذات يوم» أو «ONE DAY" للمخرجة صوفيا سيلاجى فى المسابقة الدولية، وحصل على جائزة أفضل ممثلة لصوفيا ساموشى، وبعد ستة أعوام وخلال دورة هذا العام التى تحمل رقم 45 تعود المخرجة صوفيا سيلاجى لمهرجان القاهرة من جديد، حيث تشارك بفيلمها «JANUARY 2" أو "2 يناير" فى المسابقة الدولية، لكن هذه المرة ببطلات جدد، هن جينجى يوفارى وسوزانا كونراد، وهو الفيلم الذى حصل على جائزة الفيبرسى من مهرجان ميكولاك بالمجر هذا العام.

يتشابه الفيلمان معا فى أن كلاهما عن العلاقات الزوجية المعقدة وأن الأحداث تدور خلال يوم واحد، ونشعر وكأن «2 يناير» امتداد للفيلم السابق أو جزء ثان منه من خلال نقطتين أساسيتين، الأولى، فى «ذات يوم» كانت البطلة «آنا» الزوجة التى لا تعيش حياة سعيدة وتتحمل كل أعباء الحياة الزوجية، أما فى «2 يناير» تدور الأحداث بعد قرار الإنفصال ومرحلة انتقال الزوجة «كلارا» إلى شقتها الجديدة، كأن شخصية كلارا امتداد لمصير آنا بعد الإنفصال، أما النقطة الثانية وهى المرتبطة بعنوان الفيلمين، الأول «ذات يوم» أم الثانى فاليوم محدد ومذكور «2 يناير» والفارق هنا فى أن الشخصية المكملة قررت وحسمت أمرها بالفعل بالإنفصال، واختيار اسم الفيلم يحمل إحتمالين الأول، يعبر عن انها بداية عام جديد أى حياة جديدة، أو الفترة التى تأتى تالية لأعياد الكريسماس حيث العودة للعمل من جديد.

جاء اختيار توقيت أحداث الفيلم موفق وذكى جدا من المخرجة، أثناء نقل ممتلكات كلار إلى شقتها الجديدة بمساعدة صديقتها المقربة «آجى» حيث يقوم الثنائى بسبع جولات بالسيارة، فى كل جولة تتغيير فيها المشاعر والتفاصيل حيث الإحساس بعدم اليقين، عن الإنفصال والمشاعر المضطربة فى الحب.

من أهم النقاط التى تميز الفيلم أسلوب السرد الشيق والمختلف فى البداية تبدو ظاهريا أن كلارا هى الشخصية المحورية وأزمتها مع أرون ووالدته ومع أطفالها، والتفاصيل تروى من خلال كلارا لكن كاميرا المخرجة ترتكز معظم الوقت بلقطات قصيرة ومتوسطة على تعبيرات وردود أفعال «آجى» الصامتة المترقبة شاردة الذهن، التى تتابع عن كثب الحوارات والشجارات والمشاحنات، كأنها ترى فى حياة كلارا مرآة تعكس حياتها الحالية مع حبيبها ساندور الذى يبدو أن حياتهما أيضا تحمل هذه المنغصات والإشكاليات.

تشارك آجى صديقتها كلارا فى عملية الانتقال خلال سبع جولات، لكل جولة منهم سمة وطابع مختلف حيث تتبدل المشاعر والأراء فى كل جولة عن الأخرى، فى الجولتين الأولى والثانية تكتفى آجى بدور المراقبة، حيث ترتكز الكاميرا على وجهها بينما تحكى كلارا، فى الجولة الأولى الحديث عن أزمات الزواج والتغييرات التى شهدتها العلاقة، وفى الجولة الثانية نجد استعدادات كلارا للحياة بعد الإنفصال وقدرتها على تحمل هذا معنويا وماديا، بينما فى الجولة الثالثة تبدأ آجى فى المشاركة والتواجد حيث الحديث عن المشاعر السيئة والمضطربة فى الحب، وعن حبيبها الذى تركها فى الشارع.

يتصاعد مستوى الحديث بين الصديقتين من حين لآخر ويأخذ منحنى مختلف عندما تبدأ كلارا فى طرح بعض المميزات التى يحملها أرون، فى حوارات تمزج بين التوتر والسخرية والتطرق إلى سلبيات العاصمة بودابست.

تبدأ كلارا فى الجولة الخامسة التشكك فى مسألة علاقتها مع حبيبها الجديد كارلوى، أما فى الجولتين السادسة والسابعة أصبحت الكفة متعادلة بين الصديقتين فلم تعد آجى مراقبة بل أصبحت تتبادل الحوار مع صديقتها عندما بدأت تتحدث عن أنها لم تعبر عن حبها لأرون وعن إمكانية استكمال الحياة بدونه ثم التطرق إلى مميزاته حتى وان كانت قليلة، وهنا للمرة الأولى تقحم آجى حبيبها ساندور فى الحوار.

أفضل مشاهد الفيلم الذى كان ابن العم زولى يعرض صور هاتفه على كلارا وأرون واقترب الثنائى من بعضهنا وتلامسا جسديا وتبادلا النظرات الخاطفة وذلك تحت عيون ومراقبة آجى .. من خلال الحكاياة التى سردها زولى تذكر الزوجان تفاصيل من حياتهما معا خاصة عند تطرق زولى بالحديث عن أبنائه.

بعد الجولة السابعة والأخيرة وإعادة آجى السيارة لوالدتها يحدث تبادل فى الأدوار حيث تتولى الأم القيادة بينما تجلس آجى فى مكان كلارا، وتبدأ والدة آجى فى الحديث عن حياتها الغير مستقرة مع ساندور وبشكل غير مباشر تقول أن من الأفضل لكلارا أن تعيش مع والديها، وهو ما تلمح به والدة آجى لها بعد أن تقرر الإنفصال عن ساندور.

فيلم «2 يناير» مبني على الصمت، وردود الأفعال من خلال تعبيرات الوجوه وأن الحياة الزوجية غير مستقرة مثل الإقفال التي يصعب فتحها، كلارا كانت تجد صعوبة أثناء فتح «إقفال» بيتها القديم وأيضا شقتها الجديدة، وهنا تشبه المخرجة الحياة الزوجية بإقفال الأبواب التى يصعب فتحها لكن لا يمكن الاستغناء عنها وعن الباب. ■

لص بغداد حكايات الشرق التي احتفى بها الغرب

أمنية عادل

في خضم الاهتمام بالابهار البصري الخاصة بصناعة السينما، ذلك الفن والصناعة الوليدة، خلال عام 1940 قدم المخرجون "لودفيغ بيرجر، مايكل باول، تيم ويلان\LUDWIG BERGER MICHAEL POWELL TIM WHELAN" فيلم "لص بغداد\THE THIEF OF BAGDAD" الذي مثل طفرة في مستوى الصورة والعبور بالتقنيات السينمائية إلى مستوى آخر أسس فيما بعد مع مجموعة من الأفلام إلى إنتاجات سينمائية عُرفت بـ"BLOCKBUSTER"، تلك التي تعتمد على ميزانية ضخمة وعناصر الإبهار البصري.

خلال عرض فيلم "لص بغداد" عام 1940 لم يكد يجاوز عمر السينما النصف قرن، خمسون عاما من محاولات البحث في إمكانيات تلك الصناعة وتحقيق أقصى قدر من الإبهار والامتاع. مع مطلع القرن العشرين وبالتحديد في عام 1902 قدم السينمائي المبتكر الفرنسي جورج ميلييس\GEORGES MéLIèS فيلمه "رحلة إلى القمر\A TRIP TO THE MOON" الذي وظف به كافة تقنيات وعناصر الخدع البصرية التي وصل لها الإنسان حتى تلك اللحظة من الزمن، ميلييس الذي كان مغامرا ومحبا للسينما غامر منفردا قبل أن تكون المغامرة في السينما هي نهج السينما

الغربية والهوليودية لاسيما في الأفلام ذات الميزانيات المرتفعة كما هو الحال في فيلم "لص بغداد".

يستمد "لص بغداد" حكايته من عوالم "ألف ليلة وليلة" الغنية بالخيال الخصب، الوصف المبهر والملمح الأسطوري لاسيما مع ارتباطه في الذهنية الاستشراقية بملامح سحر الشرق وهو ما استحضره صناع فيلم "لص بغداد" مع كل لقطة من خلال الملابس والاستعراضات وحتى لقطات الكاميرا الكاشفة عن ملامح الديكور الغني بالألوان البراقة.

يستهل الفيلم أحداثه مع مشهد افتتاحي لرسو سفينة جعفر الذي يلعب دوره "كونراد فايت \CONRAD VEIDT" ذلك الوجه الألماني الذي أوجد لنفسه مساحة في السينما العالمية بعد التألق في أفلام السينما الصامتة المنتمية إلى التعبيرية الألمانية مثل "عيادة الدكتور كاليجاري" 1920، "الرجل الذي يضحك" 1928، ما أن يرسو جعفر نستشرف المكر في أدائه وهو ما يبشر بمحور الشر الذي يسلكه على مدار أحداث الفيلم برصانة بالغة.

كعادة الأفلام الملحمية تتخذ الشخصيات جوانب أحادية تظهر بها الشخوص على مدار الأحداث يسعى كل منهم في طريقه دون تبديل أو تغيير وهو ما يجري خلال فيلم "لص بغداد"، حيث الشر ممثل في "جعفر" والخير ممثل في "أحمد" الذي يسعى لاستعادة حبيبته الأميرة ويسانده "أبو" وكذلك فانوسه السحري الذي يقبع فيه الجني المنتظر تنفيذ ا يُطلب منه.

يُلبي فيلم "لص بغداد" رغبات وطموح متابعي السينما في تلك الفترة، حيث حكاية غنية الإبهار البصري وحكايات عالم أسطوري أخاذ وكذلك نجوم يقدمون قصة حب ملتهبة كما ينتصر فيها الخير في النهاية بعد رحلة طويلة تبشر بنجاح الشر.

اعتمد الفيلم على فريق عمل أثرى السينما الكلاسيكية في مقدمتهم المخرج "مايكل باول" الذي رافق اسمه العديد من الإنتاجات السينمائية المتميزة خلال فترة الأربعينيات مستخدما الألوان والمؤثرات البصرية بطريقة غنية متضافرة مع القصة والسرد. إلى جانب بعض الوجود التي رافقت كلاسيكيات السينما مثل "جون جاستين\JOHN JUSTIN" في دور أحمد و"جون دوبريز\JUNE DUPREZ" في دور الأميرة، حقق الثنائي الرومانسية الحالمة التي تغلف صراع الفيلم بين الخير والشر.

من اللافت خلال تجربة مشاهدة فيلم "لص بغداد"، لاسيما في تلك الفترة حيث أربعينيات القرن المنصرم، هو توظيف المؤثرات والخدع البصرية وكذلك الثقافات الشرقية المختلفة بما في ذلك الحكايات وكذلك الرقصات حيث الاستعانة بالميثولوجيا الهندية ورقصات مثل "BHARATANATYAM" و"ODISSI" في توظيف للعناصر الثقافية الشرقية المختلفة لخلق عالم أسطوري ملحمي ساحر.

ربما يحضر السحر والعوامل الخارجية كعنصر مؤثر في دفع أحداث فيلم "لص بغداد" لكن في النهاية يحقق الخير النصر من خلال سواعد الإنسان، وهو ما يجعله فيلما ملحميا إنسانيا يعبر عن الإنسان وطموحاته ورغبته في انتصار الخير مع تحقيق المتعة البصرية على مدار أحداث الفيلم التي تقارب الساعتين. ■

«قاتلة» .. عندما يصبح القتل الرحيم خلاصا للنساء

أمل مجدي

بينما يسوق الراعي قطيعًا من الماشية، تخترق «خادولا» الطريق، سائرة في الاتجاه المعاكس. هذه اللقطة المتكررة في فيلم «قاتلة»، للمخرجة اليونانية إيفا ناثينا، تحمل مجازًا بصريًا عن الحكاية التي تروي فترة مُظلمة من التاريخ، عوملت فيها النساء كالماشية؛ حيث تعرضن لشتى أنواع القهر النفسي والمادي، وأعدن تدويره سلوكًا أو صمتًا، لكن إحداهن قررت الانتفاض على طريقتها الخاصة، متخذة نهجًا بالغ التطرف.

الفيلم مقتبس عن رواية شهيرة للكاتب ألكسندروس بابادياماندنيس، وتقع أحداثه في أوائل القرن العشرين على جزيرة يونانية نائية. يحكي عن «خادولا»، سيدة ذات طلة تقبض الأنفاس، بنظراتها الحادة الغاضبة ووجهها التعِس وهيئتها المتشحة بالسواد، أمضت حياتها في معاناة داخل مجتمع ذكوري متوحش، وباتت شاهدة على جراح ومآسي بنات جنسها بحُكم عملها كقابلة ومعالجة تتردد على البيوت وتعلم ما يدور خلف الأبواب المغلقة. تقتنص فرصة وجودها في لحظات الولادة، وتُقدم على إزهاق أرواح الرضيعات؛ في فعل ظاهره التواطؤ مع الآباء الراغبين في التخلص من عبء مهور الزواج، وباطنه شفقة على حالهن ورغبة في التحرير من مصير بائس ينتظرهن. ومع تزايد غرقها في دوامتها العقلية وهلاوسها، تصل أفعالها حد قتل صغيرات تجاوزن من العُمر بضع سنوات.

تخلق المخرجة صورة قاتمة، منزوعة الحياة، لهذا العالم المعادي للمرأة، يهيمن عليها درجات الرمادي والبني الخامدة. يبدو المكان أشبه بمغارة مخيفة، بطرقاته الصخرية المتعرجة وسمائه الغائمة ونعيق غربانه، لكن ما يحدث داخله يتماهى مع قسوة طبيعته. ففي الشوارع، تلتقي ألعاب الصغيرات اللاتي يرددن أغنية تطوق كلماتها لإنجاب الذكور، مع مشاهد الرجال وهم يعنفون زوجاتهم في وضح النهار، والأعراس التي تقترب طقوسها وأهازيجها من طابع الجنازات الكئيب.

وسط هذه الأجواء المُظلمة، تظهر «خادولا» محملة بأثقال الخذلان من رجال عائلتها؛ أبوها الذي صمت أمام جبروت أمها، وزوجها الذي رحل تاركًا إياها مع سبعة أبناء، وأولادها الذكور الذين هجروها جميعًا إما بالسفر أو السجن، متنصلين من أية مسؤولية. فبقيت هي وبناتها الثلاث في مجتمع تلعب فيه النساء دورًا كبيرًا، لكن يخضعن في النهاية للرجال. ومع ذلك، فإن مأساتها الكبرى تكمن في علاقتها السيئة بوالدتها، التي تتجسد في صورة شبح يطاردها في كل مكان، ومع كل مرة تقدم فيها على ارتكاب فعل القتل. فقد عُلقت في الزمن الاعتباري المتمثل في أفكارها وخيالاتها وأحلامها؛ تلاحقها الصور العائلية المعلقة على الجدران، وذكريات زواجها الذي عُرضت فيه كالشاه في السوق، ولحظة إعراض الأم عن مساعدتها وحمايتها بعد الإنجاب.

تتفاقم أزمتها مع تصاعد رغبتها في قتل حفيدتها الثانية، منذ لحظة التلامس الأولى بينهما بعد الولادة. وتغدو أسيرة لصراعاتها الداخلية وأحاديثها المتخيلة مع أمها وتساؤلاتها التي تضفي على الفيلم عمقًا نفسيًا وفلسفيًا؛ هل ما تقترفه جرمًا أم فعلًا رحيمًا بالفتيات؟ وهل هي مختارة لتنفيذ إرادة سماوية أم متوهمة حُرمت من الحب وتعجز عن فهم حزن الأمهات على رضيعتهن؟ وأين الرب من كل هذا؟ وكيف يمكن للقس الأعمى أن يكون مرشدًا في هذا الظلام؟ هذه التساؤلات تتوازى مع أوجاع يديها؛ اليد التي كانت تغزل وتداوي وتحتضن المواليد، صارت أداة لقتل الصغيرات. تلك اليد التي تحملت إيذاءات أمها، أصبحت الآن تحمل الموت إلى أجيال جديدة. وقد بدأت تتصلب، وتتشد الخلاص من آلامها. في «قاتلة» تقدم إيفا ناثينا نقدًا لاذعًا للمجتمعات الأبوية وممارستها المتحيزة ضد النساء، حيث نسجت حكاية سينمائية من أعماق تاريخ حالك، ليس فقط لتسترجع ما دفنه الزمن، وإنما لتصدمنا بإحصاءات رسمية تظهر مع نهاية الفيلم لتثبت أن الماضي ما زال يمدّ ظلاله حتى يومنا، وأن الآلام حية تئن في حاضرنا. ■

«مالدرور» .. زرع الفضيلة في المدينة الفاسد

أروى تاج الدين

عندما يزداد عطن الفساد المؤسسي والبيروقراطية في بلد ما، يصبح المجتمع بيئة خصبة لتفشي الشرور وانتشار أبشع الجرائم والموبقات، التي يتمكن مرتكبوها من الفرار من المساءلة القانونية بفضل تضارب مؤسسات الدولة وتورط المسئولين عن مناصب هامة بها في هذا النشاط الإجرامي.

قد يبدو للوهلة الأولى، عندما نشاهد فيلم مالدرور للمخرج البلجيكي فابريس دو ويلز، أننا أمام فيلم جريمة بوليسي تقليدي عن جريمة اختطاف طفلتين وسعي ضابط شرطة شاب للقبض على الجاني، لكننا بمرور الوقت نكتشف أننا نشاهد حكاية مركبة عن فساد وتراخي المؤسسات وقصور النظام العقابي الذي يفتح الباب على مصراعيه أمام أعتي المجرمين ليمارسوا شرورهم دون خوف. نتابع القصة من خلال ضابط شرطة شاب، يتحول حماسه للإمساك بالمجرمين، بين كل هذا العفن، إلى هوس يدمر حياته المهنية والشخصية.

مالدورو هو اسم شخصية خيالية ابتدعها الشاعر ايزيدور دوكاس، في مؤلفه الوحيد «أناشيد مالدورو» وهو شخصية كارهة للبشر ترمز للشر المطلق الذي ينشر الرعب والهلع على الأرض، وهو الاسم الذي يطلق على العملية البوليسية التي يشارك فيها الشرطي الشاب (بول) لجمع المعلومات والدلائل التي ستساهم في الإيقاع بقاتل أطفال ومغتصب صاحب سجل إجرامي حافل. تنطلق هذه العملية في أعقاب اختفاء طفلتين في ظروف غامضة وانتشار الخوف والقلق بين الناس، خاصة مع تراخي جهاز الشرطة واستخفافهم بعملهم وتطاحنهم فيما بينهم ما أفقد الأهالي ثقتهم في تحقيق العدالة وإنقاذ الطفلتين.

يمنحنا هذا الاسم أيضاً ورمزيته دلالة مزدوجة للفيلم، فيمكن اعتباره رمزًا للشر المتفشي نتيجة الفساد، متمثلاً في العصابة الإجرامية التي تخطف الفتيات من الأطفال، ويمكن أيضًا اعتباره دالاً على التحول الذي يصل إليه البطل ونقمه على العالم بعد فشله في القضاء على الشر المسيطر عليه. تستند القصة إلى أحداث حقيقية وقعت في تسعينيات القرن الماضي في بلجيكا، وأثارت ضجة كبيرة حينها بسبب عرج النظام وفشله في القضاء على المجرم وعصابته. بول (يؤدي دوره الممثل الفرنسي أنتوني باجون) هو ضابط شاب يأتي من خلفية اجتماعية مضطربة وبيئة تفيض بالعطن والإجرام، لأب مجرم مُدان وأم سكيرة، لكنه يرفض أن يكون جزءا من هذا العالم ويقرر الانضمام إلى جهاز الشرطة ليكون إلى جانب الصواب. يتزوج من فتاة إيطالية ذات عائلة كبيرة مترابطة كتعويض عن افتقاده لدفء العائلة والترابط الأسري، يبلور هذه الفكرة مشهد حفل الزفاف الطويل نسبيًا والذي يستعرض استمتاع بول وسعادته بتفاصيله التي تشارك فيها أسرة عروسته بصخب مبهج، ويبرز المخرج مشاعر بطله وحالته الذهنية عن طريق اختلاف التأثير اللوني لتتابع الزفاف عن بقية مشاهد الفيلم التي تتسم بالبرودة وغلبة اللونين الأزرق والرمادي، في حين تتميز مشاهد الزفاف بالإضاءة القوية والألوان الدافئة.

يتحول التزام بول لفعل الصواب وتحقيق العدالة والعثور على الطفلتين إلى هوس يستحوذ عليه ويبتلعه في بئر مظلمة، يتخبط فيه من ناحية بين بيروقراطية مرءوسيه وسخرية زملائه من جديته واهتمامه بأدق تفاصيل القضية، وعوائق الإجراءات وبطء وشلل القرارات الذي يسمح للجاني وعصابته بارتكاب جريمة إثر أخرى تحت سمعه وبصره، وبين محاولاته، من ناحية أخرى، لإثبات أنه اختار الجانب الصحيح وأن عمله هو الطريق المضاد للشر والفساد الذي يحاربه.

يبدو كل شيء يواجهه البطل مشوهًا وقميئًا ومثيرًا للغثيان، دالاً على المدينة الفاسدة شكلًا وموضعًا والتي يحاول البطل محاربة شرها وإرساء قيمه الفاضلة في أرضها الموحلة المليئة بالطفيليات والعفن. فنجد مثلًا رئيسه في العمل رجل مشوه الوجه، أعور، يضع على إحدى عينيه غمامة سوداء، في دلالة على قصور نظره ورفضه لاعترافة بكل الدلائل التي يقدمها له بول للإيقاع بالمجرم، كما تبدو المدينة في الفيلم كمكان كابوسي تسيطر عليها الضبابية والغيوم، وتنتشر في جوانبها القمامة والركام، والمباني الكالحة الصماء، والخردة والأثاث المُهترئ في سكن المجرم والمكان الذي تجتمع فيه عصابته.

استطاع المخرج أن يخلق معادلاً بصريًا للقصة وللحالة الشعورية والذهنية لبطله من خلال الإضاءة المعتمة حتى في المشاهد النهارية، التي تبرز تشتت ذهن البطل وحالة التيه والاغتراب التي يشعر بها عندما يصطدم بخراب الطريق الذي اختاره ظنًا منه أنه الصواب، كما يقدم الممثل (أنتوني باجون) أداءًا قويًا يبرز مراحل تحولات البطل النفسية والشعورية والنتيجة التي يصل إليها بعد الجحيم الذي مر به. ■

تخوض تجربتها الأولى في عالم إخراج الأفلام الروائية الطويلة، شقت طريقها إلى عالم الفن في سن صغيرة، وساعدها أنها ابنة أحد أبرز النجوم في العالم العربي، وأنه شخصية مُغامرة يشجعها على خوض كل التجارب بنفسها، هي المخرجة الشابة زينة أشرف عبدالباقي، التي يشارك فيلمها "مين يصدق؟" في الدورة الـ45 من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وكان لنشرة المهرجان الحوار التالي معها.

حوار - منى الموجي:

المخرجة زينة أشرف عبدالباقي:

بكيت بعد اختيار "مين يصدق؟" في القاهرة السينمائي

كيف استقبلت خبر اختيار فيلمك "مين يصدق" للمشاركة في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي بدورته الـ45؟

كان أحد أحلامي منذ زمن بعيد التواجد في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وقبل عامين قمت بإخراج "الميديا" الخاصة بالمهرجان، وكنت أمازح فريق العمل، وأقول لهم العام المُقبل، سوف أشارك بفيلم من إخراجي وستقومون بالتصوير معي، وبالفعل أصررت وسابقت الزمن كي ألحق بالمهرجان، وكنا طوال الوقت نرى هذا الهدف أمامنا، فمهرجان القاهرة السينمائي الدولي له مكانة كبيرة، وارتبطت به منذ صغري إذ كنت حريصة على مشاهدة الأفلام وأحب الأجواء الخاصة به وأحب الناس الذين يعملون في هذا المجال، وكنت أتمنى أن يراني المهرجان كمخرجة، وعند استقبالي مكالمة إخباري بالمشاركة بكيت.

"مين يصدق" فيلمك الأول.. كيف كانت البداية؟

الفيلم أول تجربة لي كفيلم روائي طويل، وقبله قدمت حوالي 7 أفلام قصيرة، علاقتي بهذا المجال بدأت مبكرة، إذ بدأت العمل وعمري 14 عاما داخل وخارج مصر، وكنت أشعر أن قرار إخراج فيلمي الروائي الطويل الأول سيأتي في سن صغيرة، وبالفعل بدأت في إخراج الفيلم وعمري 23 عاما، وفي ذلك الوقت كنت أعمل منذ خمسة أعوام طوال الوقت، وفهمت ذوقي فأنا أيضا كاتبة الفيلم.

لماذا اخترت أن تقدمي نفسك من خلاله للجمهور؟

قصة الفيلم الجمهور يعرفها، تأتي من فكرة شخصين شاب وفتاة يسرقان ثم يقعان في حب بعضهما البعض، وأردت قولها بطريقتي، وبطريقة مصرية تمثل جيلنا، وهو ما لا نراه معظم الوقت، لأن من يكتبها ليس من جيلنا، ولا يكون على دراية بكيف نفكر ونحب؟ كيف تحركنا الموسيقى؟، فكرت أن في تجربتي الأولى أحب الجمهور يفهم من هي زينة، ما الذي أود قوله، ولا أريد أن أقول إن أفكاري صحيحة أو خاطئة، أحكي قصة قد تحدث بهذه الطريقة فقط.

وما هي المدة التي استغرقها التحضير للفيلم وتصويره؟

صوّرنا تقريبا أسبوعين وأنجزنا بسرعة كبيرة، لأنني أصررت قبل التصوير على إجراء بروفات لمدة أسبوعين الأمر الذي لم يعد موجودا بصورة كافية في كثير من الأعمال الفنية، وساعدني في ذلك أن الممثلين كان لديهم وقت، وبمجرد انطلاق التصوير لا يسأل أحد ماذا سيفعل، كل شخص يفهم ما الذي يجب عليه القيام به، كذلك أجريت بروفات مع مدير التصوير، والديكوباج كان جاهزا قبل التصوير بحوالي ثلاثة أشهر، وجلسنا للحديث عن كل مشهد، وفي كل التفاصيل حتى لا نضيع الوقت، فأنا أحب وقتي جدا، كذلك الموسيقى تم تجهيزها قبل التصوير، والتجهيز استغرق شهرين، أما الكتابة بين 3 إلى 4 أشهر.

أين تم تصوير الفيلم وهل هناك مشاهد خارجية؟

صورنا داخلي في أحد الاستوديوهات بديكور تم بناؤه، عبارة عن بيت البطل، وهناك أيضا التصوير الخارجي تواجدنا في بولاق وصورنا وسعدت جدا بالناس الطيبين، الذين حاولوا مساعدتنا بشتى الطرق، وفي وسط الشمس والحركة المستمرة ذهابا وإيابا، لم أكن أسمع صوتا، ونجحنا فى السيطرة على المكان بشكل صعب ، عناصر الإنتاج التي كانت معنا جيدة جدا ، ساعدونا بكل الأشكال، وكان بين الجمهور من يعرض علينا تناول الطعام معه ويدعونا لزيارة منزله، كان الأمر لذيذا وممتعا.

صحيح أن التصوير في الشوارع كان صعبا أحيانا، لكن الحمد لله عرفنا نحقق ما نريد بشكل كبير.

وما هي الصعوبات التي واجهتك أثناء العمل على الفيلم؟

التجربة كلها صعبة، أشعر بالمسؤولية جدا تجاه العمل والممثلين الذين منحوني وقتا وجهدا وكذلك تجاه مدير التصوير الذي يرغب في تقديم أفضل صورة، ولابد أن أساعده، وأشعر بمسئولية تجاه المنتجين الذين وثقوا فيّ ووضعوا أموالهم في العمل، لذلك أحاول دائما أن أثبت لهم أن مجهودهم ووقتهم لم يضيعا، هذا الضغط النفسي كان أصعب شيء بالنسبة لي، ولا أحب أن يشعر أي شخص بالضيق، وكنت حريصة كل يوم بعد التصوير على الجلوس مع الممثلين وفريق العمل لسؤالهم هل شعروا بالراحة، وما الشيء الذي يحتاجون أن يتحسن غدا، وإذ شعرت أن هناك شخصا من الممكن أن يتحسن في عمله أكثر، أتحدث معه بعيدا عن الناس، وفي النهاية خرجنا كلنا من التجربة أصدقاء، ودون وقوع أية مشاكل.

ألم تقلقك فكرة عدم إسناد بطولة الفيلم لنجوم والاستعانة بوجوه صاعدة؟

القصة نفسها هي التي فرضت عمر البطلين، فهي تحتاج لشاب وفتاة في عمر 22 أو 23 عاما، وللأسف حتى يصل الممثل للنجومية بشكل كبير يكون تجاوز هذا العمر بكثير، ولم يكن اختيار بالنسبة لي إلا إذا جعلت الشخصيات أكبر سنا وهو ما كان سيجعل القصة تفقد طبيعيتها ومصداقيتها.

فقصة الفيلم تدور أحداثه حول اثنين يعملان بالنصب بشكل ساذج، ويقعان في حب بعضهما البعض، لا يجيدان ما يفعلانه مثل أي شخصين طبيعيين قررا النصب على الناس سوف يستخدمون نفس الطريقة، وهذا مرتبط بالسن الصغيرة، وشعورهما بالقدرة على تحقيق أي شيء، ويشعران بحب كبير لأول مرة وأنه لا أحد يستطيع الاقتراب منهما، وهذا لن يصل للجمهور مع اختيار نجوم أكبر في السن، المشاهد لن يصدق أن شخصا عمره 30 عاما يفكر بهذه الطريقة، لكن سيتقبل الأمر ممن هم في عمر 22 عاما. وبالطبع أعرف أن هذا الاختيار سوف يؤثر على الفيلم وقت طرحه بدور العرض السينمائي، وأتفهم ذلك لكن تقديم عمل صادق أفضل لدي.

وهل لجأت للحصول على استشارات فنية من والدك الفنان أشرف عبدالباقي؟

أستاذ أشرف ساعدني في كل خطوة بداية من السيناريو واختياراتي في كل شيء، وبعد كل يوم صعب كنت أتحدث معه على الهاتف، وأسأله ماذا أفعل؟، فكون والدي في نفس المجال يميزني بخيار لا يملكه كثيرون وممتنة لفكرة أنني أستطيع رفع سماعة التليفون على كثيرين مثل أستاذة كاملة أبو ذكري، فهي مخرجة وأنا في البداية كنت مترددة من العمل مع مدير تصوير أكبر مني في السن، فتحدثت معها، الحمد لله أنا محظوظة أنني تربيت وسط المجال الذي اخترت العمل فيه، وعندي فرصة الاستعانة بخبرات المنتجين والمخرجين والممثلين.

الفنان أشرف عبدالباقي يشارك في إنتاج الفيلم.. كيف أقنعتيه أم أنه هو الذي شجعك؟

هو أكثر شخص أعرفه في حياتي يحب المغامرة، وتعلمت منه هذا الأمر، كان دائما يشجعني منذ الطفولة على القيام بالشيء الذي أريده، كأن أقوم بإخراج فيلم وعمري 14 عاما، وبمهام التصوير وتسجيل الصوت والتمثيل، هو لا يخاف، وجعلني أيضا لا أخاف، ولم أحتج لإقناعه هو كان متحمسا ومتفائلا، ويساندني في كل خطوة، وأراد أن يوفر لي كل شيء ليخرج الفيلم في أفضل صورة.

بالإضافة إلى أن وجوده حملني بضغط زائد، حتى أظهر في أحسن صورة، وكنت دائما أحاول ألا أشعره بما أشعر به، وأقول إنني أستطيع وقادرة على القيام بكل شيء، لأنني أدرك أنها فرصة لا تأتي لكثيرين.

هل يشارك في بطولة الفيلم؟

بدون أن أكشف عن الكثير من التفاصيل، الفيلم يضم عددا كبيرا من ضيوف الشرف سيشكلون مفاجأة للجمهور، وأستاذ أشرف يقدم دورا لذيذا وجديدا، ومن المشاركين أيضا الفنانة عارفة عبدالرسول والفنان شريف منير والفنان أحمد رزق يلعب دورا صغيرا كضيف شرف.

ماذا عن خطوتك المُقبلة.. وهل ستقومين بكتابته أيضا؟

ليس شرطا أن يكون العمل فكرتي أو تأليفي، إذا وجدت سيناريو جيدا ويفيدني كمخرجة سأوافق بالطبع على تقديمه، لكن أنا لي أسلوب معين ولا أتوقف على العمل، وأجهز بالفعل للعمل المُقبل وانتهيت من كتابته، ولن أكشف عن تفاصيله حاليا. ■

the Bulletin
45TH CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
13TH NOV - 22ND NOV 2024
45
issue No.3
16 Nov.2024

Wild Diamond

Dreaming of glamour and fame

By Ahmed Montasser

Following its premiere in Cannes, the French film Wild Diamond (Diamant Brut), directed by Agathe Riedinger, is screened in CIFF Critics' Week. The film presents a poignant portrait of Liane (Malou Khebizi), a young woman obsessed with becoming a «diamond»—an icon adored by all. With raw energy and a deep-seated anger, Liane is determined to escape what she perceives as a miserable existence. But is it really so miserable?

Living with her mother and younger sister in a modest house in Fréjus, a port town on the Côte d'Azur, might not seem «miserable» to some. Yet for Liane, it represents a prison of sorts, and her dream of becoming a reality TV star becomes the key to her freedom. She believes she possesses all the tools she needs to make this dream a reality, pushing herself to achieve fame and recognition at any cost.

While the character's mindset may seem somewhat pathetic at times, the film effectively highlights a prevalent societal issue—many of today's youth chase fame and easy wealth over dignity and hard work. The concept of the "social elevator"—a shortcut to success—is more appealing than the slow climb of hard work. In contrast, Dino (Idir Azougli), a character who works with his older brother repairing motorcycles, represents the more traditional route of labor and effort.

Riedinger's film intrigues, amuses, and fascinates with its exploration of Liane's obsession with superficial success. The film's aesthetic is filled with shiny objects, reflecting Liane's fixation on fame and materialism. These visuals act almost like metaphors for her desires, further emphasizing her yearning for the fleeting allure of celebrity.

Malou Khebizi brings authenticity and heart to her portrayal of Liane, capturing the character's understanding of fame, glamour, and popularity. These ideas drive the 19-year-old's every action. Liane's beauty becomes her asset, social media her tool, and the number of followers her measure of success. It's a stark commentary on a generation increasingly defined by its online persona rather than real-world achievements.

As bizarre as it may seem, Liane's aspirations echo the thinking of many in today's world. The film effectively taps into the zeitgeist, addressing the obsession with attention-seeking behaviors, and providing a snapshot of the Generation Z mindset.

> "Liane's beauty becomes her asset, social media her tool, and the number of followers her measure of success."

At times, the director focuses on Liane's explosive temper, her uncontrollable emotions, and her fraught relationship with time. She is impatient, driven by an urgent need to achieve her dreams—not tomorrow, but right now. This urgency reflects the instant gratification culture that defines social media and digital fame.

The paradox at the heart of Liane's character strengthens the narrative. Her exaggerated femininity—ultra-thick eyebrows, plump lips, surgically enhanced body, extreme contouring, and hair extensions—seems superficial at first glance. But her behavior defies the typical expectations of femininity. She refuses to conform to social norms; she sits with her legs wide apart, rubs her nose, doesn't smile, and holds herself with an unrefined, almost defiant physicality. This duality—superficial appearance coupled with a rejection of traditional femininity—becomes a key thematic element of the film.

The production itself is precise, with deliberate choices that reflect both the materialistic world Liane aspires to and the more grounded reality she inhabits. If there is any caricature, it is in the film's subtle critique of modern society's obsession with fame, image, and superficiality. However, Riedinger doesn't want us to judge Liane too harshly. The question of whether it's wrong to dream of escaping one's socio-economic situation by seeking fame is left open for debate. This tension is most evident in Liane's relationship with her mother. Together, they both see reality TV and its associated fame as a potential escape from their socio-economic constraints. In this sense, they are complicit in the system that exploits them, using the spectacle of their lives for profit.

The film also highlights the harsh reality faced by Generation Z, especially in terms of their struggle with the overwhelming weight of social media and the pressure to maintain a curated image. This is where Riedinger's film finds its most poignant critique: the way the digital age commodifies personal identity, turning individuals into products for mass consumption.

Wild Diamond presents us with a fascinating look at contemporary society's obsession with fame, beauty, and image. It's a sobering yet captivating exploration of the superficial allure of social media and its impact on identity, particularly for young women. ■

CID kicks off with new leadership and high aspirations

Mohamed Sayed Abdel Rehim, the new head of Cairo Industry Days, shares his vision for this year's CID, his aspirations for the future, and recommends key sessions

By Adham Youssef

The 6th Cairo Industry Days (CID) kicked off on Friday and will run until 20 November, offering a dynamic lineup of masterclasses, panels, and workshops covering topics such as production, sound design, storytelling, distribution, and pitching. Aimed at fostering essential discussions on industry challenges, CID provides a platform for Arab filmmakers to connect with global professionals, nurturing emerging talent and helping them develop their cinematic voice.

Mohamed Sayed Abdel Rehim, the new head of Cairo Industry Days, is a journalist, critic, and veteran of Egyptian film festivals. He asserts that CID is undergoing a transformation aimed at reviving Egyptian cinema's prominence on both the regional and global stage.

Abdel Rehim began his tenure by inheriting elements from the previous festival edition, which was postponed last year. "All honorees, and almost one-third of the jury members for this edition are the same. Five percent of the films that were supposed to premiere last year have chosen to be with us this year in Cairo. Projects in development have also entered a new phase. Twenty percent of the workshops are also from last year," he clarifies.

One outcome of this momentum is the expansion of CID, which now hosts 18 projects in development, in celebration of the 10th anniversary of the Cairo Film Connection.

A major highlight of Abdel Rehim's efforts is the revival of the Cairo Film Market, a crucial initiative that had been dormant for several years. "Bringing it back felt essential, especially at a time when there's a pressing need to support the Egyptian film industry. In recent years, there's been a sense that Egyptian cinema is losing ground to other regional players. Reviving the market is a direct response to this."

Abdel Rehim also emphasizes fostering regional partnerships, particularly with Saudi Arabia. "A large Saudi delegation is participating in the festival, opening doors for partnerships with Egyptian companies through co-productions, Egyptian-Saudi films, and the exchange of film projects," he explains.

This year's CID programming includes a masterclass by Argentine-Italian filmmaker Gaspar Noé, whose work often sparks controversy. Abdel Rehim comments on Noé, saying: "He is a very humble person beyond what you can imagine, unlike other filmmakers. He agreed to our invitation and had no demands, unlike others who may be much less important than he is."

The announcement of Noé's participation created a surprising buzz in local film circles and among cinephiles. "Honestly, I didn't imagine that his name would go viral in Egypt for a week after the press conference," Abdel Rehim admits. "I thought that maybe a hundred cinephiles would attend the masterclass, but now everyone wants a ticket. I anticipate that the hall will be packed."

Abdel Rehim also clarifies that there were no issues with the censorship committee regarding Noé's attendance or his work. "They do not have a say on the masterclasses; on the other hand, they have a say on the films. In fact, Gaspar Noé's film Vortex (2021) had its MENA premiere at CIFF, and there was no problem."

Abdel Rehim is determined to make CID more inclusive than previous editions. "This collaboration [with the Egyptian Chamber of Cinema] was based on the fact that I wanted this year's CID to be more open to everyone. Filmmaking and the industry are not exclusive to art-house or festival films and should be inclusive of all films, including commercial and blockbuster ones."

This inclusive approach surprised some industry players. "The Egyptian Chamber of Cinema, which includes all Egyptian companies that specialize in different aspects of filmmaking, was surprised that we invited them to be part of the festival because they are used to the Cairo Film Festival being exclusive to a certain group."

With a program three times larger than its 2022 iteration, CID offers a range of masterclasses, panels, and workshops. Abdel Rehim highlights two sessions as must-attends. The first is "How to Pitch Your Film in 20 Minutes," where Chris Mack, Netflix's creative director, will teach filmmakers how to craft concise, impactful pitches that capture buyers' interest, focusing on presenting standout ideas effectively. The second is "New Technologies in Sound Design," where Monte Taylor and Raby Hamza will lead a masterclass on Dolby Atmos sound technology.

"This is the first time the festival has hosted a workshop for sound design and engineering," Abdel Rehim notes, adding that these workshops received hundreds of applications from interested participants.

Abdel Rehim views this year's CID as a stepping stone toward an even brighter future. "We tried to provide an exciting and diverse program to appeal to different audiences and tastes. Based on the feedback, next year we will know more and develop the program further."

With its expanded offerings and focus on inclusivity, CID is not just celebrating cinema but actively shaping its future. Under Abdel Rehim's leadership, it is fostering a dynamic, collaborative environment that positions Egyptian cinema as a central player in the region and beyond. ■

the Bulletin
45TH CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
13TH NOV - 22TH NOV 2024
45
issue No.3
16 Nov.2024

Egypt Film Commission

Support for foreign production companies filming in Egypt

By Ahmed Wael

In Tamer Ruggli's Back to Alexandria (2023), the road trip from Cairo to Alexandria captures Egypt with earnestness and genuineness. The songs of Abdelhalim Hafez and Najat Al-Saghira, along with the familiar faces of Egyptian actress Enaam Salousa and musician, actor Hany Adel, help establish an Egyptian feel for the film.

However, it is truly the filming locations that create authenticity in the film's portrayal of this journey.

It was possible for Back to Alexandria to be shot in Egypt thanks to the Egypt Film Commission (EFC), which is responsible for obtaining permits and approvals for foreign production companies filming in Egypt.

Between films and TV series, the Egypt Film Commission has provided support for 24 different projects filmed in Egypt. Back to Alexandria is one of three films screened during the 45th CIFF under the "Made in Egypt" programme, which showcases productions that received support from the EFC. Other two titles are Inheritance (2024), and Heaven is Beneath Mother's Feet (2024).

Back to Alexandria stars Nadine Labaki as Sue, a woman who reconnects with her past when she visits her estranged mother, played by Fanny Ardant.

Directed by Neil Burger, Inheritance is a thriller starring Rhys Ifans and Phoebe Dynevor as a father and daughter caught up in an international conspiracy. It is set for theatrical release in January 2025.

Lastly, Heaven is Beneath Mother's Feet is a Kyrgyz film directed by Ruslan Akun, telling the story of a man who vows to take his elderly mother to see Paradise.

The Egypt Film Commission is a subsidiary of the Egyptian Media Production City, the largest production hub in the Middle East and North Africa.

One of the key goals of the EFC is the growth and development of the film industry, and it plays its part in achieving this goal by providing foreign production companies with all the support and assistance needed to film in Egypt. Through collaborations with various ministries and governmental authorities, the Egypt Film Commission is able to provide production companies with all the necessary licenses, documents, and paperwork required for a smooth shooting process.

In addition to obtaining permits and approvals, the Egypt Film Commission offers a range of pre-production, production, and post-production services. EFC provides foreign production companies with access to transportation and accommodation, ensuring optimum conditions for their stay in Egypt.

The Egypt Film Commission also connects production companies with local crew members across all departments, secures access to filming equipment, and offers post-production services, including editing and VFX (visual effects). Furthermore, EFC provides security services and handles all necessary permits for aerial filming. For each project, the Egypt Film Commission recommends several local Egyptian production companies to handle production and post-production logistics.

The Egypt Film Commission plays a critical role for filmmakers and production companies wishing to film in Egypt. By having local production companies and professionals handle the necessary logistics, this collaboration ensures that filmmakers can capture authentic audiovisual footage of Egypt without the challenges of managing production in an unfamiliar country. This hassle-free process offers the perfect opportunity for shooting films on location.

This edition of CIFF is hosting a panel in partnership with the Egypt Film Commission, titled "Global Film Commissions: Film Production Across Borders." Representatives from different film commissions around the world—including those from France, China, Saudi Arabia, the United Arab Emirates, Germany, Morocco, and Jordan—will discuss the various challenges faced by production companies filming in the Arab region. The panel will focus on how partnerships between foreign filmmakers and local film commissions foster a sustainable co-production model to navigate these hurdles.

The Egypt Film Commission has established itself as an essential facilitator for foreign productions in Egypt, underscoring Egypt's growing appeal as a film destination. By bridging logistical gaps, the EFC creates an inviting, seamless process for international filmmakers seeking to shoot in Egypt. The Egypt Film Commission is committed to being an indispensable resource, providing the necessary support—from securing permits to offering local crew and equipment. ■

In conversation with Ahmed Ezz

By Nahla Abdeen

During the seminar with Ahmed Ezz, the actor spoke about his career, his development as an artist, and the many people who supported and encouraged his journey. Responding to questions posed by the session's moderator, Egyptian critic Rami Al-Metwally, Ezz also shared his approach to choosing roles and his philosophy of embodying cinematic characters.

This year, Ezz was honored with the prestigious Faten Hamama Award. The actor dedicated the award to veteran actor Adel Emam, saying that Emam has always been an inspiration to all generations. Ezz emphasized that he continues to cherish all the advice he has received from Emam, particularly Emam's wisdom about commitment to work and the screenplay.

Ezz then took a trip down memory lane, recalling when, as a young man, he would attend the festival. "In the old days, I would attend the festival to pose for pictures, and no one recognized me. I passed by the cameras, and no one paid attention. I had to sit at the back of the audience. In fact, I remember being upset about it. But when I returned home, my mom told me, 'May God grant you what you want.' Days passed, and I returned to the stage of the prestigious Opera House, to be honored with an award." He added that his mother would be very proud today.

"This award is not mine alone; it belongs to everyone who taught me something, and I consider this great award an incentive for the future."

Throughout his career, Ezz developed many friendships with artists, several of whom have played an important role in his creative journey. He mentioned director Sandra Nashaat, who was the first person to help him develop his craft under her guidance. It was Nashaat's Malaki Iskandareya (Private Alexandria, 2005) that helped propel Ezz into stardom.

Ezz also recalled the late actor Nour El-Sherif, saying, "I learned from him not only to hone my artistic skills but also the philosophy of life... He taught me how to learn and how to teach."

Ezz then spoke about renowned actress Samira Mohsen, who encouraged him to attend lectures at the Higher Institute of Dramatic Arts before shooting Sana Oula Nasb (First Year of Deception) in 2004.

Ezz then spoke about the characters he chooses to portray, revealing that his choice of roles stems from a deep connection he develops with the character presented in the script. However, he added that he usually rejects roles that he does not feel a connection to.

"I feel very happy when I receive an offer for a role that touches my feelings. For example, this was the case with the character of Abdul Qader in Kira and El-Gin."

Ezz also expressed his interest in portraying Islamic historical figures, such as Khalid Ibn El-Walid, the 7th-century Arab military commander, or Tarek Bin Ziad, an Umayyad commander from the 8th century. He noted that the film industry has become more open to producing films based on historical figures who were highly influential in their respective fields.

The actor went on to address the controversy surrounding the high budget given to Awlad Rizk 3 (Rizk Sons 3) by Saudi Arabia's General Entertainment Authority (GEA) and Riyadh Season.

"It's illogical to refuse the support," Ezz commented, adding that Egyptian cinema is also Arab cinema and is seen across the entire Arab world. "We were raised believing that all Arab countries are our homelands." ■

the Bulletin
45TH CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
13TH NOV - 22TH NOV 2024
45
issue No.3
16 Nov.2024

Ahmed Ezz

The Prince of Arab Cinema

By Nahla Abdeen

Throughout his nearly three-decade-long career, Egyptian actor Ahmed Ezz has captivated audiences with his diverse roles and compelling performances. He has worked with some of the most renowned directors, consistently choosing roles that showcase his acting versatility rather than relying solely on his good looks, which could have limited him to stereotypical characters. His strategic choices have successfully positioned him among the stars, with his films consistently reaching the top of the box office.

During the opening of the Cairo International Film Festival (CIFF), Ahmed Ezz was honored with the prestigious Faten Hamama Award for Excellence. This award recognizes Ezz›s popularity, which stems from his ability to portray a wide range of characters, from comedy and drama to thrillers and action roles, in both film and television.

Ahmed Ezz was born on July 1971 ,23, in Cairo. He majored in English at the Faculty of Arts, Ain Shams University. Before pursuing acting, Ezz worked as a professional model, appearing in major brand campaigns, and also worked in the hospitality industry.

While starting his modeling career, he took on small acting roles. In 1997, he appeared in a single scene in A Fish & 4 Sharks (Samaka wa Arbat Kuroosh), a film starring Gala Fahmi, Mohamed Henedi, and Ahmed Adam. In 1998, he met director Enas Al Daghdaghy, who cast him in a minor role in Kallam Al Layl (Night Talk). Although the film wasn't a major success, it contributed to Ahmed›s rise in the industry.

At a pivotal moment in his career, his manager asked him to choose between continuing his job as an area sales manager at a five-star hotel with a high salary or quitting to pursue acting. Despite his family›s objections, he chose to follow his passion for acting.

Ezz's breakthrough came when director Enas El Degheidy cast him in the lead role in Mozakarat Moraheqa (Memoirs of a Teenager) alongside Hend Sabry. The film, which premiered at the Cairo International Film Festival, was one of the most controversial Egyptian films ever made. It portrayed the life of a young girl torn between a strict home life and a fantasy world, with themes of love and sexuality.

Ezz gained further recognition on television with the series Malak Rohi (Malak My Soul, 2003), in which he starred opposite Yousra. This role was particularly challenging, as he was filling in for a well-known actor, yet his performance earned him the Young Arab Star of the Year award at the Levant Countries Festival (Syria and Lebanon).

The success of Malak Rohi was a turning point for Ezz. In 2004, he starred in three films: Yom Al Karama by Ali Abdel-Khalek, Hob El Banat by Khaled El-Hagar, and Sana Oula Nasb, a romantic comedy by Kamla Abu Zekri.

Ezz also began taking on more diverse roles, such as his portrayal in Al Bahethat An Al Hurriya, which marked his transition into action and suspense genres.

He starred in Malaki Iskandaria (Private Alexandria), directed by Sandra Nashat, which led to a series of successful collaborations with the director. Their partnership continued with films like El-Rahinah (The Hostage, 2006), for which Ezz won the Murex d›Or Award for Best Arab Actor, Masgoon Transit (2008), and Al Maslaha (2012).

He also worked with director Amr Arafa in El Shabah (The Ghost), where his performance earned him yet another award, and in the film Helm Aziz (2012) by the same director.

In 2018, he starred in the highly acclaimed TV series Abu Omar Al Masry, adapted from the novel by Ezzedine Choukri Fishere. The series explored the transformation of a rights fighter into a murderer, tackling terrorism and its roots.

In 2019, he played a major role as Aladdin in a play of the same name.

From 2019 to 2024, Ezz appeared in five films that grossed a total of 385 million LE at the box office, setting a record no other Egyptian artist had reached during that period.

Some of his most successful recent films include Al-Mammar (The Passage), which earned nearly 75 million pounds and became the eighth highest-grossing film in Egyptian cinema. The film tells the story of Egyptian commando forces during the War of Attrition and marked his first collaboration with the acclaimed director Sherif Arafa. He also starred in Al-Aref (The Knower, 2021), which focused on cybercrime and was another box-office success.

In 2022, Ezz starred in Kira and El-Gin alongside Karim Abdel Aziz. The film, which depicts Egyptian resistance during the British occupation, ranked third among the highest-grossing films in Egyptian cinema, earning nearly 120 million pounds, while Ezz received The Joy Award for his role.

The Welad Rizk series, known for its gripping action and compelling storyline about brothers navigating crime and redemption, became a major hit. Welad Rizk 3 broke records by earning EGP 23 million in a single day and grossed 234 million pounds at the box office.

The actor is preparing for his new film Ferket Moot (Death Squad), directed by Ahmed Alaa. The film marks Ezz's fourth collaboration with actress Menna Shalaby. ■

Memoir of a Snail

A surrealist metaphor of the past

By Aida Youssef

Directed by Australian Academy Award winner Adam Elliot, Memoir of a Snail (2024) is a biographical tale of loneliness, loss, and living on the outskirts—of society and its norms, of the world, and even of ourselves. With its grey tones and, at times, outlandish illustrations of life's horrors, it still becomes an intricate story of hope.

The animated film depicts middle-aged Grace Pudel (played by Sarah Snook), who narrates her life's story after burying her elder and eccentric friend Pinky (Kaci Weaver). This is a woman she admired for her adventurous nature, cultivated despite a difficult past she kept secret in a tin box.

The audience for Grace's story is her pet snail and lifelong companion, Sylvia. Once a twin to her brother and best friend Gilbert Pudel (voiced by Kodi Smith-McPhee), Grace slowly loses everyone in her life. Orphaned as a child, bullied, and separated from her brother by the Australian desert, her life is marked by tragedy—one she remembers all too well. Unlike her father's observation that childhood is never recalled by those who experience it, only by those who watch it, the darkness and silver linings of her youth are etched in her memory.

Recurring motifs are illustrated in this labor-intensive stop-motion, a form of art that requires each individual movement of handcrafted inanimate objects to be shot separately and then edited to create the illusion of movement. The hypnotizing shapes of snails' shells form the background of Grace's room and home, taking over her life quite literally. She hoards all objects reminding her of the creature, and more importantly, connecting her to a fellow lover of snails: a mother never known.

Yet, her hobby quickly turns into an addiction, one that keeps her from affording a plane ticket to reunite with her brother. In trying to remain close to her parent and a childhood long gone, she is stuck in the past, gasping for air she cannot breathe. Her brother, on the other side of the country and with a family that is the opposite of Grace's, is just as desperate to be reunited with his sibling, yet just as blindly caught in a cage of his own making. While he attempts to free his beloved animal creatures from their prisons, he further traps himself in his foster family's apple farm by angering them. Even more so, he too attempts to reignite his father's passion for magical and blazing acts, to his own demise.

"What singles this film out from the others is its surrealist juxtaposition of hypnotizing spirals, addictive hobbies, and bits of magic. The gloomy story becomes a celebration of the uncanny and strange."

The film is reminiscent of Elliot's previous feature films. The auteur is well-known for his animated stories of outcasts, lonely souls roaming the Earth, and opposites meeting in neat and lyrical voice-overs. But perhaps what singles this film out from the others is its surrealist juxtaposition of hypnotizing spirals, addictive hobbies, and bits of magic. The gloomy story becomes a celebration of the uncanny and strange.

A playful opera opens and closes the film, magicians toy with fire throughout, and animators narrate their stories in a whimsical vision of Paris—the birthplace of the Surrealist movement—depicted as the opposite of a dreary and vacant Australia. In so doing, the film grants the viewer entry into the protagonist's stream of consciousness: her whims and fears, her memories and dreams. And, peppered with imagery and descriptions of snails and their habits, the creature quickly becomes a quirky metaphor for Grace's life and anyone who's ever struggled to venture afar. Curled into her shell and wearing her father's knitted hat with bulging eyes, she becomes a snail herself—recluse and slow-moving—until she learns their most valuable lesson: to never look back.

Just as the film comes full circle, unwinding in the way a snail's shell does, so too does the filmmaker's signature style. With characters coming apart and then together again, this is a retrospective look at not only Grace's world but also the auteur's artistic oeuvre. She sheds her cage and abandons the memoir form just as Elliot delivers his poignant message on letting go and moving forward. We finally come to understand what Pinky meant about opening up a tin of biscuits and discovering what people keep hidden inside. ■

the Bulletin
45TH CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
13TH NOV - 22TH NOV 2024
45
issue No.3
16 Nov.2024

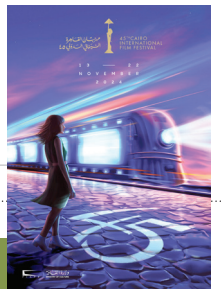

Film Schedule

Saturday 16 November, 2024

Cairo Opera House, Main Hall

12pm: When the Phone Rang (Iva Radivojević) Serbia. Intl competition
3pm: Inheritance (Neil Burger) USA. Made in Egypt
6pm: 4 O'clock Flowers (Khedija Lemkecher) Tunisia. Intl competition
9pm: Who'd Believe It (Zena AbdelBaky) Egypt. Horizons of Arab Cinema

Cairo Opera House, Small Theatre

12pm: A selection of short films
3pm: Abu Zaabal 89 (Bassam Mortada) Egypt. Critics' Week
6pm: A State of Passion: Ghassan Abu Sittah (Carol Mansour, Muna Khalidi) Palestine, Jordan, Lebanon, UK, Kuwait. Horizons of Arab Cinema
9pm: My Favourite Cake (Behtash Sanaeeha, Maryam Moghaddam) Iran, France, Sweden. Official Selection Out of Competition

Hanager Theatre

12pm: How to Make a Killing (Franck Dubosc) France. Midnight Screenings
3pm: Little Loves (Celia Rico Clavellino) Spain. Intl Panorama
6pm: Tarika (Milko Lazarov) Bulgaria, Germany, Luxembourg. Intl Panorama
9pm: Three Friends (Emmanuel Mouret) France. Intl Panorama

Hanager Cinema

12pm: The Palace Walk (1964) (Hassan El-Imam) Egypt. CIFF Classics
3pm: A selection of short films
6pm: Nutshell (1995) (Khairy Beshara) Egypt. CIFF Classics
9pm: The Thief of Baghdad (1940) (Ludwig Berger, Michael Powell, Tim Whelan) UK

Zamalek Cinema 1

4pm: Memoir of a Snail (Adam Elliot) Australia. Intl competition
6pm: Heaven is Beneath Mother's Feet (Ruslan Akun) Kyrgyzstan. Made in Egypt
9pm: And Their Children After Them (Ludovic Boukherma, Zoran Boukherma) France. Special Screenings
12am: The Djinn's Curse (Kriangkrai Monwichit) Thailand. Midnight Screenings

Zamalek Cinema 2

1pm: September Says (Ariane Labed) Ireland, UK, Germany. Critics' Week
4pm: Gazan Tales (Mahmoud Nabil Ahmed) Palestine. Horizons of Arab Cinema
6pm: A selection of short films
9pm: Yolo (Jia Ling) China. China's Cinematic Frontier

American University in Cairo, Tahrir - Ewart Hall

1pm: From Ground Zero (collection of short films by Palestinian filmmaker Rashid Masharawi)
4pm: A Sudden Glimpse to Deeper Things (Mark Cousins) UK. Special Screenings
6pm: Salma (Joud Said) Syria. Horizons of Arab Cinema
9pm: Adjunct (Ron Najor) USA. Special Screenings

Vox - Mall Masr 4

1pm: Palace of Desire (1966) (Hassan El-Imam) Egypt. CIFF Classics
4pm: The Hero (1963) (Satyajit Ray) India. CIFF Classics
7pm: Bit of Fear (1969) (Hussein Kamal) Egypt. CIFF Classics

Vox - Mall Masr 5

1pm: Arzé (Mira Shaib) Lebanon. Horizons of Arab Cinema
4pm: Palace of Desire (1966) (Hassan El-Imam) Egypt. CIFF Classics
7pm: The Hero (1963) (Satyajit Ray) India. CIFF Classics

Vox - Mall Masr 7

4pm: My Late Summer (Nakon Ljeta) Serbia. Special Screenings
7pm: The Contract (Massimo Paolucci) Italy. Special screenings

Vox - Mall Masr 12

4pm: The Contract (Massimo Paolucci) Italy. Special screenings
7pm: My Late Summer (Nakon Ljeta) Serbia. Special screenings

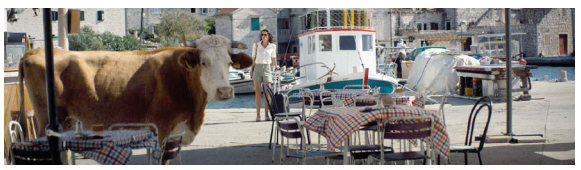

EVENTS

AUC Tahrir
Oriental Hall
9am - 4pm: Cairo Industry Youth Day

Palace Building Rm. 129
10am - 4pm: Conveying Meaning through Sound

Palace Building Rm. 128 & 127
10am - 4pm: How to Make Your Screenplay Attractive to Producers

Palace Building Rm. 101
11am - 5:30pm: Film Independent: Pitching Projects

Sofitel Hotel - Champs-Elysees
10am - 6pm: Dolby Experience Zone

Opera Theater
11am - 12:30pm: Release of selections from The Seventh Art magazine
1pm - 2:30pm: Restoration of Artists' Archives
3pm - 4:30pm: Masterclass with Yousry Nasrallah
5pm - 7pm: Challenges and Opportunities in Saudi Film Industry

وزارة الثقافة
Ministry of culture
the Bulletin
Daily Bulletin by CIFF English-language

Festival President
Hussein Fahmy

Festival Director
Essam Zakaria

Bulletin Team

Editor-in-Chief «English Edition»
Ati Metwaly

Managing Editor
Mona Sheded

Contributors
Adham Youssef
Ahmed Montasser
Ahmed Wael
Aida Youssef
Menna Osama
Nahla Abdeen

Head of Photography Department
Ahmed Raafat

Photographers
Maged Hamdi
Ahmed Abo Sareea
Doha Al-Bakri

Art Director
Mohamed Attia

Layout
Waleed Gamal

Printing
Elamal Company

▪issue No.3 ▪ 16 Nov.2024

www.ciff.org.eg

the Bulletin

45TH CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL

13TH NOV - 22ND NOV 2024

Memoir of a Snail

A surrealist metaphor of the past

Egypt

وزارة السياحة والآثار
Ministry of Tourism & Antiquities

EGYPTAIR
A STAR ALLIANCE MEMBER

سبيرو سباتيس
SPIRO SPATHIS

بنك مصر
BANQUE MISR

هيئة الأفلام
Film Commission
Kingdom of Saudi Arabia

FRESH
الشركة المصرية الأولى
في تصدير الأجهزة الكهربائية